

# لقاء ربي

فؤادنا  
يوسف  
مراحم

(مقدمه)

بِسْمِ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ  
أَحْمَدُكَ رَبِّىْ حَمْدُكَ الشَّاكِرِيْنَ وَاسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارِ  
التَّوَابِيْنَ النَّادِمِيْنَ.

أَفْضَلُ الشُّعُورِ هُوَ أَنْ تَلْجِئَ إِلَى اللّٰهِ مَتَضَرِّعًا إِلَيْهِ بِأَكْبَارِ  
خَاشِعًا لِلّٰهِ وَحَدَه.

إِذَا قَدَّرَ لِيْ أَنْ أَعِيشَ حَيَاتِيْ مَرَّةً أُخْرَى لَكُنْتُ لَنْ أَتْرَكَ  
صَلَاتِيْ أَبَدًا.

---

## لقاء ربي

مع دخول ضوء الشمس إلى عيني من نافذة غرفتي، سمعت صوت الطيور. وضعت يدي على رأسي بسبب الألم. لم أقم إلا مرة واحدة وأنا خائفة من النوم وتفويت صلاة الفجر. لقد قلت بالأمس أن علي أن أصلي

في هذه اللحظة، وقد كان قلبي يؤلمني، كان قلبي يؤلمني، ويؤلمني أن أصلي.. نهضت نادمتا جدًا وتحركت لتتوضأ وأصلي. ذهبت إلى المرخاص وفجأة وجدت هاتفه يرن. تجاهلت المكالمة وذهبت إلى المرخاص . وبعد خمس دقائق خرجت لصلاة الصبح لكن الهاتف لم يتوقف. وصلتني رسالة تفيد بأن عميد الكلية طلب مني الآن. .

لقد وجدت هاتفه يرن مرة أخرى. لقد وجدت صديقي. أجبتها وكانت أديي ترتجف، بشدة، نعم، ماذا؟

الم تاتين العميد يريدك في حصته

سقط الهاتف من يدي وارتعشت يدي وقلت:..لماذا أخبرتني صديقتي لا أعلم ولكن لا تتأخري

ارتديت ملابسي بسرعة وذهبت من المنزل.. ووقفت على الطريق أنتظر أي وسيلة نقل أخرى للوصول إلى الكلية بسرعة..

وعندما أبكي واقول: "يا رب احفظني".

وسرعان ما جاءت سيارة بعد نصف ساعة. ذهبت إلى الكلية ووجدت أصدقائي أمام باب غرفة العميد.

قلت لهم ماذا، وصوتي كان يرتجف من الخوف ذكروني بالأمس..

وبعد ساعة في غرفة العقيد..

خرجت أبكي ولا وتوجهت إلى المحاضرة. جلست في نهاية مكتبي، أبكي، غير قادره على فتح عيني فجأة دخلت فتاه جميله للغاية. صمت كل من كان في المحاضرة.

ينظرون ويتساءلون من هي هذه الفتاة فتاة جميلة جداً ترتدي الزي الشرعي، فستان فضفاض، ترتدي حجاباً كالملاك..

توقفت عند المكتب الأول، ووضعت كتابها، وأغلقت الحقيبة، وظلت تنظر إليها لفترة طويلة. فجأة، حصلت

على نظرة مفاجأة.  
قالت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
ردنا جميعا تحياتنا

...  
قالت الفتاه : انا المدرسه الجديده ..... سوف ادرس  
لكم مادة ...

قال أحد أصدقائي: أهلاً بك، لقد شرفتنا.  
ذهبت إلى السبورة وفتحت كتابًا... وبدأت في شرح  
الموضوع

بعد 1 ساعة من الوقت

لقد تركت المحاضرة.  
سمعت زملائي يتحدثون عنها وعن ملابسها. ضحك أحد  
زملائي وقال: يعجبك نعم ليس في ملابسها اي جمال لا  
يظهر الا وجهها فقط

خرجت من المحاضرة حزينه وسرعان ما تذكرت أنني  
نسيت الصلاة. كان قلبي ينبض بسرعة وبكيت أكثر على  
الصلاة التي فاتتني. ذهبت وجلست في ساحة الجامعة  
أبكي على نفسي. وسرعان ما وجدت تلك الفتاة تجلس

في غرفة ... القرآن الكريم تقرأ بصوت منخفض. مشيت  
واقتربت من النافذة فوجدتها تقرأ آيات من القرآن  
الكريم.

لقول الله تعالى: " فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما  
وقعودا وعلى جنوبكم ". فإذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة.  
«إن الصلاة على المؤمنين كتابا موقوتا» .  
انتهت القراءة وقالت: صدق الله العظيم، فلقيتها تقول:  
سبحانك الله وبحمدك. أشهد أن لا إله إلا أنت، وأن  
محمدًا عبد رسولك».

...

وفجأة وجدت زملائي يتصلون بي. التفت إليهم وذهبت  
لمقابلتهم. قالوا: ما رأيك؟ يجب أن نخرج ليلاً. كما  
اتفقنا".

أجبت دون اهتمام، حسناً، حسناً

..

شعرت بالاختناق الشديد. خرجت من الجامعة بسرعة  
ووصلت إلى البيت وغيّرت ملابسني. قعدت على السرير  
وسألت نفسي يبدو ان في شيء غريب؟؟ وقفت عند

النافذة لفترة ووجدت الظهر ياذن  
فقلت لنفسي يلا صلي يكفي أنك فاتك الفجر...  
ذهبت إلى الحمام لتتوضأ..  
توضأت وتوجهت إلى غرفتي وفرشت السجادة، ثم  
بدأت أقول "الله أكبر" في الصلاة. انتهيت من الصلاة.

أغلقت الهاتف ونزلت... ✨

وبعد فترة خرجت مع صديقتي واشترينا بعض الملابس

قالن صديقي : "دعينا نذهب إلى الجامعة غدا".  
اخبرتها وقلت هي نعم

..

في اليوم القادم استيقظت مرعوبه زي كل مرة لأنني  
نسيت الصلاة.. لا اعرف ماذا افعل. حياتي كلها كانت  
متعبة ومكتئبة. ورغم أنني أعرف كيف أنظم مواعيدي  
مع الله، ولا أصلي جيدًا، شعرت باختناق شديد. ذات  
مرة، صليت في الصباح وتوجهت إلى الجامعة. لم أفعل  
أي شيء أشعر بالانزعاج منه على الإطلاق. قلبي على  
تأثيري مع الله، نادم، لا أعرف أن أفعل شيئًا

..  
دخلت المحاضرة.. .. وجدت الفتاه اللي كانت تدرسنا  
إمسح اعتذرت وسمحت لي بالدخول. قعدت وأخذت  
نفسا طويلا جدا..

وبعد مرور بعض الوقت من المحاضرة، خرجت وجلست  
في نفس المكان الذي أجلس فيه كل مرة  
كما وجدت أن نفس الفتاة التي كانت تقرأ القرآن في  
مكانها كانت تقرأ مرة أخرى...؟؟؟ فبكت أكثر وقلت: لم  
أحمل القرآن منذ 4 أشهر؟..  
لم أقضي وقتي، لقد تعبت، نظرت إلى السماء وبكيت  
بشدة..

..  
وفجأة لقيت لفتاه بتنظر لي وكأنني بصعب عليها الأمر.  
وجدتها تخرج من الغرفة وتنادي علي..  
ذهبت ومسحت دموعي وقالتلي إنك بتديلي احد  
ازعجكك..

اسكت ما ردت؟؟  
قالت لي مرة أخرى أنني أراكي دائما صامته في  
المحاضرة وأرى في عينيك كأنك تريد البكاء لكن هل  
تخفي ذلك؟؟



أجبت بسرعة وقلت لها: لا، لا بأس.

...

نظرت إلى الطاولة فوجدت أنها كانت تحمل كتاباً اسمه  
"نظام الصلاة"...

وجدت المصحف وفتحته.. بدا واضحاً لها أنها ستقرأه  
مرة أخرى..

نظرت إلي وقالت لي لا تختبي ولا تحزني، كل شيء  
على ما يرام.

وتذكرت الآية التي كانت تقرأها بالأمس.. فقلت: هل  
أستطيع أن أسألك شيئاً في القرآن إذا كنت تعلمين؟  
قالت لي هل تريدني أن...

الذي قلته هو تفسير الله في قوله لهذه الآية أن الصلاة  
علي المومنين كتاباً موقوتاً

فأجابت وقالت: صدق الله العظيم..

لقد بدأت في تفسير الآية. يعني الله يخبرنا في هذه  
الآية أن الصلاة في وقتها... ووقتها.

قالت لي مرة أخرى: هل تصلي؟؟

بدت محرجة. ماذا أقول؟

عجز لساني عن النطق إطلاقاً ولكن أجبتها: نعم أصلي  
ولكني غير منظم في الصلاة؟؟  
فبكت وقالت لها: يبدو أنك منتظمة في صلواتك. هل  
يمكنك ان تعطيني بعض النصائح؟ اشتقت لصلاة الفجر  
. أشعر باكتئاب شديد وأنا أقرب إلى الله، لكن النوم  
وصلاة الفجر يربكني. أنا لا أعرف ما يجب القيام به."  
بدأت أبكي بشدة وهذه أول مرة أبكي أمام شخص  
كهذا..؟؟

وقلتها بعد أن فكرت في تفسير الآية التي قالتها لي  
قد يفوتني صلاة كثير...انا لست قريبه من الله احياتي  
صعبة مش اعمل؟؟

..  
اخبرتني نفسك تدخل الجنة؟؟  
قلتها وأنا أمسح دموعي بسرعة، بالتأكيد بنفسني  
قالت لي أنك تريد التقرب إلى الله  
اريد ان اتكلم مره اخري لكنها قاطعتني وقالت هل  
تريدين ان تتقربي من الله؟؟  
قلت نعم نعم

قالت لي بهدوء إن القرب من الله ليس صعب انه سهل جداً.. هل تعلمين ماذا القرب من الله ؟ يعني حياة سعيدة، يعني قلب مطمئن، يعني إنسان راض، يعني قلب مفتوح، يعني أشياء كثيرة؟؟

قلت حتى لو كان الإنسان بعيد عن الله ويفتقد صلاة كثيرة الله يغفر له ويقبل توبته؟؟  
قالت: الله رحيم جداً. إنه يحب العبد الاواب .»

قلتها يعني  
أخبرتني أنه يعني العبد الذي يرجع إلى الله ويستغفر  
لذنبه

عليكي بالرجوع الي ربك انه أرحم وأقرب. حتى لا تفوتك صلاة الفجر قبل أن تنامي قولي هذا الدعاء  
(اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ..)  
إن شاء الله ستصلين..

فنظرت إلى شعري وقالت: ألا ترتدين الحجاب؟  
قلت لها أن الحجاب فرد

قالت لي طبعاً فأجاب على قول الله تعالى: **وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِرْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .**

قالت لي أن أرتدي كما أمرك الله  
كما تعلم أنك ستقف يوم القيامة بين يدي الله،  
وسرعان ما سيتساقط جلدك من الخوف.

قلتها بإرادة وتصميم، لأنني أعرف المزيد عن الله  
وعن الصلاة

لتعيش حياة سعيدة  
الصلاة... الصلاة في وقتها هي أول ما يسأل عنه  
العبد في قبره  
الصلاة فيها خوف الله.. راحة.. هدوء..  
تذهب عنك هموم الدنيا

قلت ما هي النوافل؟؟  
أخبرتني بالسنة أو الصلاة التي تعتمد على شيء  
آخر، أو التي تعتمد على شيء آخر، مثل السنة قبل

وبعد الفريضة.

التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات المكتوبة: اثنتي عشرة ركعة. وهذه تسمى: الصلوات الراجعة، وتسمى أيضاً: التطوعات التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم: أربع قبل الظهر، وسلامتان قبل الظهر، وسلامتان قبل الظهر بعد الظهر. وركعتين بعد الظهر، وركعتين بعد غروب الشمس. ركعتان بعد صلاة العشاء، وركعتين قبل صلاة الصبح، فهذه من شعائره التي كان يحافظ عليها...

قالت لي: هل تعلم أن لله لقاءان؟

كيف أخبرتني؟

لقاء الدنيا والآخرة

فقلت لها إنني أعرف الآخرة

ولكن ماذا يعني لقاء الدنيا؟

لقاء الدنيا... هو الرجوع إلى ربنا والاستغفار من

الذنب وما تقرب إليه... واتباع سنة رسول الله

بعد أن سمعت هذه النصائح عدت إلى البيت وأول شيء فعلته هو... ذهبت أقوم وصليت صلاة الاستغفار، وبينما كنت أصلي استهزأ جسدي وبكيت. في كل كلمة من كتاب ربنا بقولها في الصلاة

السجود ● شعرت أنك لا تريد أن ابعد ما هو أفضل من هذا السجود. شعرت أنه لا يوجد اكتئاب ولا قلق في الراحة بسلام.

### ● الدعاء

دعوت الله كثيراً وتوسلت إليه أن يغفر لي ذنوبي السابقة

مع الندم الشديد والبكاء.. على ما فاتني من دعوات وذنوب ارتكبتها.

انتهيت من الدعاء بالاستغفار. شعرت بالراحة في قلبي.

قررت أن أرتدي الحجاب.. وكنت خائفة من الله جداً وقلت يجب أن أطيع أمره..

قمت بضبط المنبه لصلاة الفجر وذهبت للنوم. لم أكن أعرف كيف أنام على الإطلاق..

قمت وفتحت المصحف الذي لم يفتح منذ فترة بقيت مستيقظه طوال الليل في انتظار الفجر وبعد مرور بعض الوقت، اذن الفجر، وكنت سعيدة حقًا

صليت الفجر...وانتهيت

وجدت شيئ، غريب جدًا، كأن قلبي وردة كان مغلق في الظلام لوحده وانفتح....

في الصباح خرجت من المنزل وتوجهت إلى الجامعة، أمشي مثل كل يوم..... بعد يوم طويل من الدراسة والتعب قبل أن أغادر، أردت أن أكون أقرب إلى الله

أول حب دخل قلبي كان الله

جلست معها مره ثانيه وقلت لها اتكلمي عن الله كمان .. قولي انا اقرب منه ازاي؟؟



قالت لي صلاة قيام الليل..  
فنظرت بتعجب إلى ما يعنيه بصلاة الليل.  
السهر في الليل بعد صلاة العشاء شيء جميل جداً..  
لقد بدت وكأنني طفلة صغيرة متحمسة وسعيدة  
وسعيدة.

النية: إذا لم تستيقظ كتب لك أجر القيام. ويقول  
صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات، ولكل  
امرئ ما نوى.

الدعاء عند دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم  
اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي

نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، ومن فوقني نوراً". لي، والنور أمامي.

● قم وارسم على فمك مساحات الاستغفار وبلل نبض قلبك بماء الصلاة.

● قيام الليل يضيء وجه المؤمن فيجعل كل من يراه يحبه

● صلاة الليل هي ركعتان تنوران ظلمة القبر.

ذهبت للبيت..؟؟

انتظار حلول الليل بسرعة بعد مرور الوقت فرشث السجادة واصلت. لقد تواضع قلبي كثيراً أمام الله. بكيت بشدة واستغفرت الله من ذنوبي..

لكل صلاة يهملها قلبي على كل ذنب ارتكبته

وقلت وأنا أرفع يدي في السماء نادماً: "اللهم اغفر لي وارحمني".

هو ربي الذي إذا بكيت يمسح الدموع

هو ربي الذي يفرجها عند الشدة  
هو ربي الذي إذا وقعت في شدة يخرجني منها  
إنه ربي الذي يرزقني  
فهو غني ونحن فقراء

فقلت وأنا على السجادة: لو عشت حياتي مرة أخرى  
لن أترك صلاتي.

نصيحة

1 صلاة الظهر..

من يصلي الظهر يستعيز بالله عز وجل من عذاب  
جهنم كل يوم بعد سجنه

2 صلاة العصر..

وعن مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: «يخلف فيكم ملائكة بالليل وملائكة  
بالنهار، يجتمعون على صلاة الفجر وصلاة العصر. ثم  
يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف

تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون  
وأتيناهم وهم يصلون». "

### 3 صلاة المغرب..

صلاة المغرب حاضرة لا تدخل النار. 2- يدخل الجنة  
مباشرة دون سابقة عذاب

### 4 صلاة العشاء..

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل  
ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله

لا تترك صلاتك مهما حدث

وأجمل شعور هو اللجوء إلى الله والدعاء له والبكاء  
والخضوع لله وحده



